

الحلقة الثالثة

ثقوب في الجدران



عبدالهادي فنجان الساعدي

بغداد

" ثقوب في المعطف الانتقاري "

الأفكار الجيدة تنتقم بتجديد التقدم "

" الأفكار القاتلة تنتقم بتدمير التقدم " (1)

قرأت في سنوات الستينيات بان تركيا لديها خطة لإنشاء ثلاثين سدّاً على دجلة والفرات والأنهار الأخرى في داخل تركيا، وقد سمعت بان عبد الكريم قاسم قد صرح بانّه سيقصف أي سد يبني على دجلة أو الفرات ويقطع الماء عن العراق.

أما ما بقي من التاريخ فهو الفعل التركي وذهاب التهديد العراقي ولم أقرأ عنه أي تصريح رسمي.

في سنوات التسعينيات قرأت بان

سبعة وعشرين سدّاً قد بنيت على دجلة والفرات في داخل الأراضي التركية وهي مشاريع إروائية و عمرانية تنفذها شركات مختلطة تركية وأجنبية من مختلف دول العالم وتخذيها أموال النفط العراقي المار عبر الأراضي التركية.

لقد قامت المشاريع التي تمتلكها تركيا وقد ذهب التهديد العراقي ومعه كل الآم السنوات القاسية التي تحمل الجذب، فما بعد شباط 1963 إلا حكومة التاميمات الطائفية البائسة برئاسة الأخوين عارف وبعدها الانقلاب الأبيض في 1968 الذي أوصل العراق إلى أن يكون أرضاً موحلة بالدم والبارود وقد ملأت الثقوب جدرانته وأسوار الطين البائسة حوله.

لقد استطاعت تركيا أن تسكن قواتها في عمق ثلاثين كيلومتراً في داخل الأراضي العراقية بموجب اتفاقيات ماء ونفط وسلاح وبارود و أفراد عراقيين وأفراد اترك في زمن "القائد الضرورة" حتى لقد أصبح الأتراك في داخل الأراضي العراقية يشتمون بالأيدي مع بعضهم لتزوير صفقات تهريب البشر من العرب والأكراد، والسلام على بوابة إبراهيم الخليل التي استنزفت الكثير من أموال الفقراء الهاربين من جحيم المقاتل العراقية.

عندما فاز باموك بجائزة نوبل للأدب قبل سنوات لم يكن يمثل فوزاً للرواية التركية إنما كان فوزاً لباموك على تركيا العثمانية و قليلاً على تركيا الاتاتوركية، ولم تكن اللجنة المكلفة بمنح جائزة نوبل واختيار المستحقين نزيهة لأنها كانت ترتكز على الجانب السياسي أكثر من الجوانب الإبداعية الأخرى وإلا لفاز غير

باموك ممن رشحو لعدة مرات ومن الذين يمتلكون الحس النقسدي الهسائي أو الصاحب ولهم خزين مستقبلي كبير. أما هذه الجائزة فقد كانت رسالة إلى تركيا بانهم لن يقبلوا من تركيا باقل من الاعتذار عما ارتكبته سابقتها الدولة العثمانية ضد القوميات الأخرى وبالخصوص الأرمن ممن تجمعهم مع ما نحي الجائزة الكثير من الخصائص وأهمها الجانب الديني. لقد رفضت تركيا أموال إسرائيل وامتيازات السوق الأوروبية المشتركة بعد أن هفمت اللعبة وذلك من خلال المناظرة التي أقيمت بين رئيس الوزراء التركي وبين شامير والتي ترك فيها رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان المناظرة احتجاجاً على المجازر التي ارتكبتهها القوات الاسرائيلية في غزة متخلياً عن الدعم الاقتصادي الإسرائيلي بعد أن أيقن عدم قبول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة وضمن الوحدة الأوروبية وذلك لكسب الراي العام التركي وكانت رسالة من رجال السياسة التركية إلى العالم بانها لن تتعذر بالرغم من الإغراءات الاقتصادية الكبيرة وقد فعلت.

إن كل هذا لا يمنع أن تكون هناك ثقوب في الجدار التركي المظل على العراق يشبه إلى حد بعيد الثقوب التي كانت في المعطف الانتقاري العثماني الذي ورثه أتاتورك ووضع بدلاً منه القبة والمعطف الأوربي ولكنه كان يرتدي في داخله معطف انتقاري لم يخلعه حتى موته وقد ورثه الساسة الأتراك بكل ثقوبه الجنوبية التي كانت تفضي إلى الممرات العراقية مخترقة كل سنوات الاستعمار والتتريك ولعنة

النهج العنصري خطر يهدد الديمقراطية

دار نقاش طويل حول الموضوع في اللجنة الدستورية الفرعية والرئيسية وتقرر فيما بعد نصاً بديلاً آخر يتضمن التوافق بين جميع الأراء والذي استقر في المادة 3 من الدستور الحالي وجاء فيها مايلي :

((العراق بلدٌ متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو عضوٌ مؤسسٌ وفعال في جامعة الدول العربية وملتزمٌ بميثاقها، وجزءٌ من العالم الإسلامي.))

بعد صدور الدستور ونفاذه لم يحترم كثير من السياسيين العراقيين نصوص الدستور الذي يشكل مرجعية الجميع ، فقد صدرت تصريحات خطيرة من عدد من هؤلاء وأغلبهم من السياسيين الجدد ممن ظهر على الساحة السياسية عقب سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 حيث لم نسمع باسمائهم قبل هذا التاريخ ،

ويبدو أن أغلبهم من اتباع مدرسة البعث الشوفيني الذي لا يختلف عن الفكر النازي في عنصريته ونهجه العدواني . وكانت هذه التصريحات تصب في أغلبها ضد الشعب الكوردي وضد حقوقه القومية

المشروعة التي ناضل من أجلها طويلا ، كما ظهرت علينا تصريحات أخرى تنتشر فكراً طائفياً يشكك بعروبة الشيعة وحتى في ولائهم للعراق ، وهي سياسة سبق أن مارسها النظام المقيور . وهنا نذكر حادثة وقعت في عام 2005 تؤكد ما ذهبنا اليه من خطورة النهج العنصري لدى بعض الساسة ودعوتهم للكراهية ، حيث عقدت في المملكة الأردنية الهاشمية – عمان – ندوة عن الفيدرالية في الدستور وحضرها عدد من أعضاء الجمعية الوطنية العراقية آنذاك ، وكان من المتحدثين فيها المدعو سئني حارث الضاري الذي نفث فكره العنصري فهدد وتوعد الكورد و أقليم كوردستان بدياباته الورقية الصفراء لسحق (الجيب العميل !!) ، وقام أيضاً بمهاجمة طروحاتي الداعية الى الفيدرالية مستشهداً ببعض مقالاتي المنشورة في هذا الخصوص .

ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد

ثلاثة قرون ونصف من التخلف والسيطرة العثمانية الفجة التي يحاول دعاة الخلافة في القرن الحادي والعشرين إعادة جثمائها إلى الحياة بعد أن أصبحت شبحاً مريضاً حتى في الأساطير. قال لي أخي عندما كنا في باريس وقد قررت السفر لغرض العودة إلى العراق عبر أوروبا : خفف من شارك لأن الأوربيين يظنون بان كل ذي شارب هو تركي، وهم يكرهون الأتراك في أوروبا لكثرة مشاكلهم . وعندما نزلت في تركيا وجدت بانهم أناس طيبون ولكن السياسيين لم ينسوا بانهم في يوم ما كانوا يحكمون العراق والجزيرة العربية وشمال أفريقيا وقد يعودون يوماً. أنه الكبرياء الفارغ الملتحف بمعاطف أوربية مستعملة من المساعدات الكنسية والذي ورثوه من الإمبراطورية العثمانية والتي لم تترك لنا سوى الحسرة وقرون عديدة من التخلف وحضارة لا تعدو كونها حضارة مطبخ. أنهم يحاولون الآن العبور من خلال الثقوب الجنوبية عن طريق السيطرة على أزمة المياه ومحاوله مبادلته بالنفط وأزمات سياسية وقومية جاهزة تحاول من خلالها توسيع الثقوب الجنوبية لغرض التغلغل ناسية بانها تفعل ذلك على حساب عطش الإنسان والأرض العراقية التي تقاسمها المياه منذ الأزل.

حواشي:

(1) من كتاب مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، مالك بن نبي، ترجمة محمد عبد العظيم علي، دار الفكر، ص207.

سلمان المحمدي (الفارسي) رئيساً للعراق؟

حسن الحفاجي

” أنا لا اسمح لقمي بان يكون بوقاً دعائياً لأحد ،ولا أريد ان يفهم المقال على انه دعوة لإعادة انتخاب الطالباني ليكون رئيساً للجمهورية ،لكني ضد الدعوات التي تحمل طابع العنصرية ، والطائفية المنفلتة غير المحكمة للدستور ،والمرتبطة بنزعات ،وطموح لزعامة فردية ،وأجندات عربية غير عراقية “

ماذا لو عاد التاريخ إلى الوراء قليلا وعين الصحابي الجليل سلمان المحمدي (الفارسي) واليا على العراق ؟

هل سيعترض طارق الهاشمي؟ أم سيماهر بتسفيره إلى إيران ،مثلما سقر صدام العراقيين بحجة التبعية إلى إيران.

ماذا لو ولد أحفاد بلال الحبشي مؤذن الرسول في العراق وشرح احدهم للرئاسة،هل سيعترض طارق الهاشمي كونهم أحباشا وغير عرب ؟

كيف قبل العرب بان يكونين طائعين للأتراك مدة 500عام ونيف ؟ طارق الهاشمي ملك اختلاق الأزمات على الساحة العراقية دون منازع

سنمر مرورا سريعا ببعض الأزمات التي اختلقها الهاشمي وهي كثيرة : بعد إحداث سمرام اطل الهاشمي ليهده بحور من دم ما لم تتوقف الاعتداءات على سفرات الحزب الإسلامي في البصرة، كان هذا التهديد في بداية الاحتقان الطائفي ، واسهم هذا التهديد بزيادة الاحتقان ، وتلكه مواقف كثيرة لا مجال لحصرها ،أخرها الأزمة التي أثارها عندما نقض قرار مجلس النواب الخاص بالانتخابات ، وادى هذا النقض إلى تأخير الانتخابات ، وخرج العراق وتجربته الديمقراطية من علق زجاجة وضعه الهاشمي فيها.

عندما يتكلم الهاشمي على أي قضية يطالب دائما بالاحتكام إلى الدستور. نحن متوجهون لبناء دولة عصرية يحكمها دستور.

هل يريد الهاشمي ان يظل التجاوز على الدستور قائما وفق مبدأ المحاصصة؟

هل يوجد نص في الدستور العراقي يشترط ان يكون منصب رئيس الجمهورية العراقية حكرا على العرب ؟

هل يقبل الهاشمي أن يأتي عربي من خارج الحدود: من السعودية ، أو مصر، أو سوريا ليكون رئيسا للعراق ،ولا يقبل لعراقي غير عربي من ان يكون رئيسا ؟

هل سيقبى الهاشمي وغيره حجر عثرة في طريق الديمقراطية ،عبر ارتباطاتهم العربية والإقليمية، وتنفيذهم الأجدات العربية على حساب الإرادة العراقية ؟



إذا أردنا السير في طريق الديمقراطية الصحيح علينا الاحتكام دائما إلى الدستور، الذي يشترط ان يكون رئيس العراق عراقي المولد ومن ابوين عراقيين ،ولا يشترط على قومية ،أدين ،أو طائفة محددة.



هل يعترض الأميركيون لأن رئيسهم الحالي اوياما من اصول أفريقية؟



هل يعترض الفرنسيون لأن ساركوزي مهاجر من اصول غير هنكارية ؟



هل اعترض الأرجنتينيون لأن كارلوس منعم سوري حكم الأرجنتين ؟



هل اعترض شعب الإكوادور لأن عبد الله بو كرم اللبثاني حكمهم ؟



كيف قبل شعب بيرو بحكم الرئيس الفاسد الياباني الأصل البرتو فوجوموري؟



كيف يقبل سكان كاليفورنيا بحاكمهم ارتنود وهو مهاجر نمساوي ولم يولد في أمريكا ؟



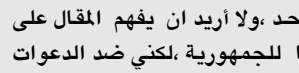
كيف قبل العرب بصلاح الدين الأيوبي فارسا وزعيما وأسس دولة وهو كربي؟ ولم يقبل الهاشمي وأقرباءه كحلقته بان يكون العراقي الكردي جلال الطالباني رئيسا للعراق؟



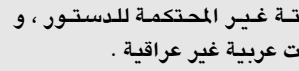
أنا لا اسمح لقمي بان يكون بوقاً دعائياً لأحد ،ولا أريد ان يفهم المقال على انه دعوة لإعادة انتخاب الطالباني ليكون رئيسا للجمهورية ،لكني ضد الدعوات التي تحمل طابع العنصرية ، والطائفية المنفلتة غير المحكمة للدستور ، و المرتبطة بنزعات ،وطموح لزعامة فردية ،وأجندات عربية غير عراقية .



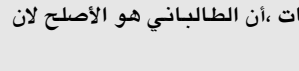
ما الضير لو وجد الفائزون في الانتخابات ،أن الطالباني هو الأصلح لأن يكون رئيسا للعراق في دورة ثانية ؟



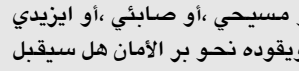
ماذا لو وجد عراقي شبكي ،أو تركماني ،أو مسيحي ،أو صابئي ،أو ايديدي وهو كفي وقادر على ان يكون رئيسا للعراق ،بوقده نحو بر الأمان هل سيقبل الهاشمي باحدهم .



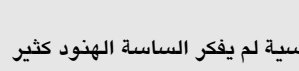
في تاريخ الهنود الحديث وإمام أكثرية هندوسية لم يفكر الساسة الهنود كثير حينما انتخبوا أبو بكير عبد الكلام بنسبة قاربت 90% من نسبة المقترعين وهو من الأقلية المسلمة ليكون رئيسا للهند ، ويكون رئيس الوزراء من الأقلية المسيحية ؟



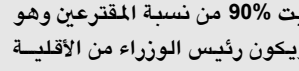
الإجندات القومية ،وأشخاص يحملون مثل هذه الإجندات هم من دمر العراق الجمهوري ابتداء: بعبد الوهاب الشواف ،مرورا بعبد السلام عارف ،وليس انتهاء بصادم ،هؤلاء الذين فضلوا الخيار العربي القومي المتطرف على الخيار العراقي. مثل هذه الدعوات هي من جمعت المتطرفين للإطاحة بعبد الكريم قاسم، ووزعت رشاشات بور سعيد ورضاصات دمدم المصرية التي أرسلها زعيم الأمة العربية الخائب جمال عبد الناصر لتحصد أرواح الأبرياء من العراقيين في العام 1963.



دعوات الهاشمي ،ومن يؤيده ،ومن على شاكلته : يجب مجابتهها ،لأننا لو تخاضبنا عنها فإنها ستؤسس لحكم دكتاتوري جديد ،يضرر بالدستور عرض الحائط .

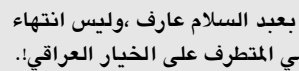


وتنجح حملات إبادة عنصرية ، وطائفية بغیضة ،و تسفيرات جديدة لإطالها قوميون جدد أفرزتهم انتخابات حرة ديمقراطية، كما أفرزت انتخابات ألمانيا هتلر؟

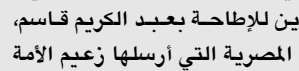


نقول للهاشمي ما قاله النبي محمد (ص) لمن جاء يطالب الولاية منه: إنا لانولي من سألنا - ونذكره بقول آخر للرسول ص: إنكم تحرصون على الإمارة.. وإنها حسرة وندامة يوم القيامة إلا من أخذها بحقها

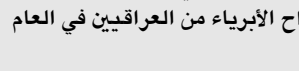
" زخارف الدنيا تصد العقول الضميمة "



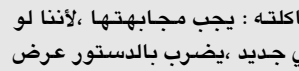
المعدل غير كافية في هذا الميدان ولا تعالج جوهر المشكلة . وهذا يكون من مهام مجلس النواب القادم .



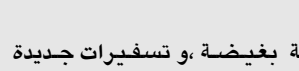
بشروط في المرشح لرئاسة الجمهورية المادة (68):



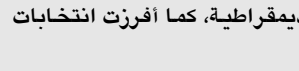
يشترط في المرشح لرئاسة الجمهورية المادة (68):



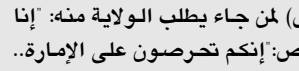
أن يكون: أولاً : عراقياً بالولادة ومن ابوين عراقيين.



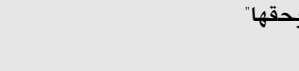
ثانياً : كامل الأهلية واتم الاربعين سنة من عمره.



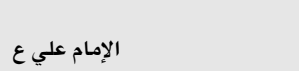
ثالثاً : ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشتهوراً له بالإنزامة والاستقامة والعالة والإخلاص للوطن.



رابعاً: غير محكوم بجريمة مخلّة بالشرف.



ولابد هنا من التحذير من امتداد سياسة التمييز الطائفي والعنصري في المناهج الدراسية وفي المدارس ووسائل الاعلام وفي الفضائيات التي صارت تروج له ، ونحن نتساءل كيف تبني الديمقراطية وكذلك مسلم الاقلي والتعايش في ظل هكذا اجواء مشحونه تغذي التعصب والتطرف والكراهية ؟



إن على العراقيين مسؤولية كبيرة في التصدي لمخاطر النهج العنصري الذي ارتفع صوته كثيرا في العراق رغم سقوط الطاغية واندك ندعو الى تشريع (قانون مناهضة العنصرية) تفعيلا لنص المادة 7 من الدستور لأن النهج العنصري يشكل جريمة تستحق العقاب ، ولأن نص الفقرة 2 من المادة 200 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل غير كافية في هذا الميدان ولا تعالج جوهر المشكلة . وهذا يكون من مهام مجلس النواب القادم .

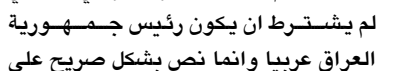
الصدامي في العراق ورموزه، وتحت أي مسمى كان، ولا يجوز ان يكون ذلك ضمن التعددية السياسية في العراق، وينظم ذلك بقانون.

ثانياً : تلتزم الدولة بمحاربة الارهاب بجميع اشكاله، وتعمل على حماية اراضيها من ان تكون مقراً أو ممرأ أو ساحةً لتشاطه .))

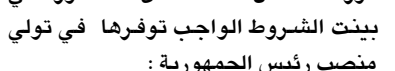
نحن نعتقد بان الدستور العراقي جاء واضحا في ترسيخ مبدأ المساواة بين جميع القوميات واتباع الديانات ويحترم كل المذاهب ويمنح التمييز بين العراقيين لأي سبب كان إنسجاما مع مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المساواة بين البشر مهما كانت القومية او الجنس او اللغة او اللون او الأصل حيث جاء في المادة 14 من الدستور العراقي مايلي :



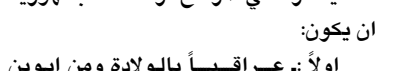
((العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو الرأي أو الموضوع الاقتصادي أو



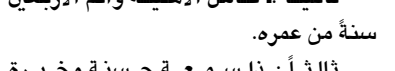
الاجتماعي.))



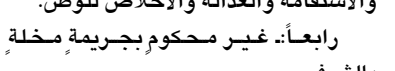
ثم أن الدستور العراقي الحالي لم يشترط ان يكون رئيس جمهورية العراق عربيا وإنما نص بشكل صريح على ان يكون (من العراق) ولعل من المفيد ان نورد هنا نص المادة 68 من الدستور التي بينت الشروط الواجب توفرها في تولي منصب رئيس الجمهورية :



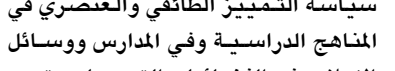
المادة (68): يشترط في المرشح لرئاسة الجمهورية ان يكون: أولاً : عراقياً بالولادة ومن ابوين عراقيين.



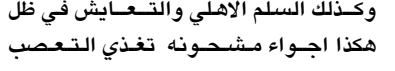
ثانياً : كامل الأهلية واتم الاربعين سنة من عمره.



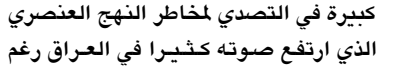
ثالثاً : ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشتهوراً له بالإنزامة والاستقامة والعالة والإخلاص للوطن.



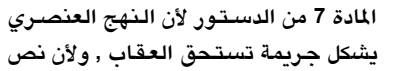
رابعاً: غير محكوم بجريمة مخلّة بالشرف.



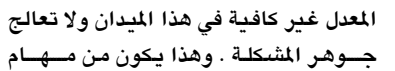
ولابد هنا من التحذير من امتداد سياسة التمييز الطائفي والعنصري في المناهج الدراسية وفي المدارس ووسائل الاعلام وفي الفضائيات التي صارت تروج له ، ونحن نتساءل كيف تبني الديمقراطية وكذلك مسلم الاقلي والتعايش في ظل هكذا اجواء مشحونه تغذي التعصب والتطرف والكراهية ؟



إن على العراقيين مسؤولية كبيرة في التصدي لمخاطر النهج العنصري الذي ارتفع صوته كثيرا في العراق رغم سقوط الطاغية واندك ندعو الى تشريع (قانون مناهضة العنصرية) تفعيلا لنص المادة 7 من الدستور لأن النهج العنصري يشكل جريمة تستحق العقاب ، ولأن نص الفقرة 2 من المادة 200 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل غير كافية في هذا الميدان ولا تعالج جوهر المشكلة . وهذا يكون من مهام مجلس النواب القادم .

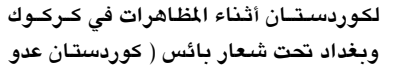


ولابد هنا من التحذير من امتداد سياسة التمييز الطائفي والعنصري في المناهج الدراسية وفي المدارس ووسائل الاعلام وفي الفضائيات التي صارت تروج له ، ونحن نتساءل كيف تبني الديمقراطية وكذلك مسلم الاقلي والتعايش في ظل هكذا اجواء مشحونه تغذي التعصب والتطرف والكراهية ؟

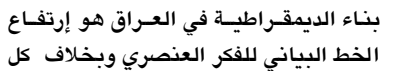


إن على العراقيين مسؤولية كبيرة في التصدي لمخاطر النهج العنصري الذي ارتفع صوته كثيرا في العراق رغم سقوط الطاغية واندك ندعو الى تشريع (قانون مناهضة العنصرية) تفعيلا لنص المادة 7 من الدستور لأن النهج العنصري يشكل جريمة تستحق العقاب ، ولأن نص الفقرة 2 من المادة 200 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل غير كافية في هذا الميدان ولا تعالج جوهر المشكلة . وهذا يكون من مهام مجلس النواب القادم .

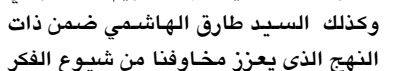
الديمقراطية والسلم الاجتماعي في العراق . كما نجد الإشارة الى إن بعضا من رجال الدين مارسوا العنصرية بثوب ديني ومذهبي في رفع شعارات مناوئة لكوردستان اثناء المظاهرات في كركوك وبغداد تحت شعار بائس (كوردستان عدو الله) .



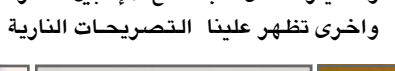
ومما يشير الفلق والتخوف على بناء الديمقراطية في العراق هو ارتفاع الخط البياني للفكر العنصري وبخلاف كل التوقعات . ولهذا لم يكن غريبا ان تأتي تصريحات السيد عبد الكريم السامرائي وكذلك السيد طارق الهاشمي ضمن ذات النهج الذي يعزز مخاوفنا من شيوع الفكر العنصري وترويجه بما يحقق شرخا كبيرا وخطيرا داخل المجتمع ، إذ بين فترات واخرى تظهر علينا التصريحات النارية



الطائفية والعنصرية المتشنجة التي يطلقها السيد الهاشمي ، تارة ضد شركاء العملية السياسية من الساسة الشيعة وتارة ضد الكورد ، وأخر هذه التصريحات كانت في مقابلة أجرتها معه قناة الجزيرة قبل أيام حين دعا بان الرئيس العراقي القادم يجب ان يكون عربيا وإن على الرئيس الحالي السيد مام جلال الطالباني ان يفرغ لكتابة مذكراته الشخصية .



لاشك إن تصريح السيد الهاشمي هذا كان عنصريا بامتياز ، حيث أنه يرفض غير العربي في أن يكون رئيسا للعراق ، بينما يعرف الجميع دور سيادة الرئيس مام جلال الطالباني في تقريب المسافات بين الكتل السياسية المتصارعة وفي إخماد نار الحرب الأهلية التي كادت أن تستفحل في العراق فضلا عن دوره الوطني في مقارعة الدكتاتورية وجوهده في المحيط العربي والدولي لتعزيز دور العراق والتخلص من كاهل إرث ثقيل ورثته الدولة العراقية .



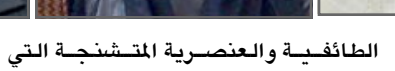
إن الدعوات من السيد الهاشمي وغيره بوجوب ان يكون رئيس العراق عربيا هو تجسيد واضح للفكر العنصري لأنه يؤكد سياسة التمييز العرقي المخالفة لقواعد حقوق الإنسان من خلال القول والترويج بافضلية وعلوية العرب على غيرهم ، وإلا فما الذي يمنع أن يتسلم أي عراقي مهما كانت قوميته او ديانتة او مذهبه او جنسه الحكم في العراق اذا كان شخصا كفوءا ومؤهلا وقادرا على تحمل المسؤولية في البلاد ؟



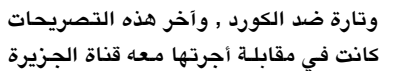
إضافة الى كل ما تقدم فان مثل هذه التصريحات تعتبر إنتهاكا للدستور وتطبيق عليها احكام المادة 7 التي جاء فيها مايلي :



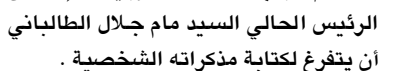
المادة (7): ((ولا : يحظر كل كيان او نهج يتبنى العنصرية او الارهاب او التكفير او التطهير الطائفي، او يحرض او يمهّد او يمجّد او يروج او يبزر له، وبخاصة البعث



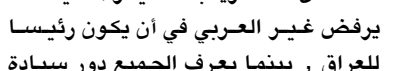
الاجتماعي.))



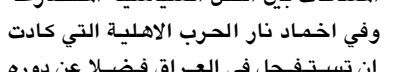
ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد



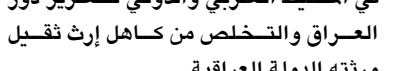
الاجتماعي.))



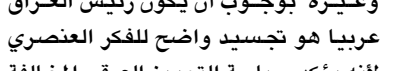
ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد



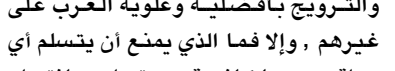
الاجتماعي.))



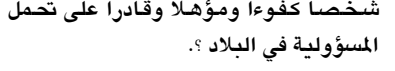
ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد



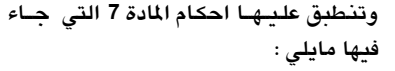
الاجتماعي.))



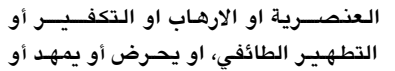
ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد



الاجتماعي.))



ثم تتابع بعد ذلك تصريحات عنصرية خطيرة لبعض المشاركين في العملية السياسية منها تصريحات صالح المطلق الذي توعد فيها الكورد بالانتقام اذا ما تسلم زمام الحكم مستقبلا في العراق وبأن يده الآن مكسورة لأنه خارج السلطة ، ومن ثم صرح بان لا وجود لكوردستان على خارطة العراق وإنما هي مصطلح غريب موجود في إيران . وبالأمس القريب وعد السيد اياك جمال الدين من على شاشة قناة فضائية عربية بإلغاء اقليم كوردستان إذا نجح في الانتخابات دون أن يحترم تصريحات الكورد الكبيرة ودون أدنى ذوق ولا التزام بنصوص الدستور . وليست تصريحات النجيفيان أسامة وأثيل بعيدة عن ترويج مثل هذا النهج العنصري ضد الكورد . فتصريحاتها ومواقفها صارت معروفة في العدوانية وفي التشكيك بعراقية الكورد ، وهو سلوك خطير يهدد



الاجتماعي.))